عن النقد والإشاعة والطابور الخامس

اللواء/ علي حسن زكي

لفهم بعض من الوسائل والأساليب التي تَستهدف المجلس الانتقالي وقيادته برئاسة الرئيس القائد/ عيدروس الزبيدي من قبل جهات وجماعات ومتربصين، وفي سياق مناهضة قضية شعب الجنوب وحقه في استعادة دولته لفهم ذلك، دعونا - من وجهة نظرنا- ننظر في التالي مع الاعتذار سلفاً لأي إطالة ولسبق نشر موضوعات ربما تكون ذات ارتباطٍ في بعضٍ من مفرداتها:

إن النّقد البنّاء والهادف يأتي في سياق ممارسة حق الرأي فيما يأتي ممارسة حق الرأي في سياق ممارسة النهج الديمقراطي ولا ريب في ذلك، وحين يضل النّقد البنّاء الطريق فإنه يتحول بالضرورة إلى مجرد تهبيش، نقداً من نوع هكذا يمارسه البعض بهذا الشكل أو ذاك تجاه شعبهم وقضيتهم العادلة والمجلس الانتقالي حامل قضية شعبهم وممثله لاستعادة دولته وفي ظل خطورة المرحلة وحجم المخاطر والتحدّيات وعواصف ورياح التآمر التي باتت تَهبّ على شعب الجنوب من كل حدب وصوب.

حروب بعناوين وأساليب متعددة: سياسية - عسكرية - أمنية - إعلامية وحرب اقتصادية ومعيشية وخدمية وفي مقدمتها انقطاع الكهرباء ومعها الماء وسياسة إفقار وتجويع وتأخير صرف المرتبات على ضآلتها وعدم صرف العلاوات القانونية المستحقة وبطالة وانعدام توافر الوظيفة العامة وحَدّث ولا حرج، وحيث تلتقي جميعها -تلك الحروب- عند استهداف شعبنا الجنوبي وعدالة ومشروعية قضيته واستعادة دولته واستهداف مجلسه الانتقالي برئاسة الرئيس - القائد عيدروس قاسم الزُبيدي وعلى نحو ما يجري في الواقع ويتحدّث عن نفسه والتفاصيل تطول بما هي معلومة للجميع .. لقد حان الوقت وفي هذه اللحظة الزمنّية الفارقة من تاريخ كفاح شعبنا الحُر ونضالاته وتضحياته واستحقاقاته المشروعة واستعادة دولته التي يناضل من أجل انتزاعها من "فم الأسد" حان الوقت للارتقاء إلى مصاف هذه التحديات والمخاطر والمزيد من تعزيز وتعميق وحدة الصف وتماسك جبهته الداخلية ونسيجه الاجتماعي والسياسي والمدني والالتفاف حول المجلس الانتقالي حامل قضية شعبنا وممثله لاستعادة دولته من المهرة إلى باب المندب واحدة مُوحّدة وبحدود ما قبل مايو 1990م والدفاع عن سيادة الوطن الغالي وأمنه واستقراره وفي سياق التمسك الثابت بحق شعبنا الجنوبي الأبي الحُر والمكافح من أجل استعادة دولته وحقه في الحياة الحُرّة الآمنة والمُستقّرة والعيش الكريم حُراً أبياً في وطنه وسيداً على أرضه وثرواته ومالكاً لقراره الوطني.

إن الطابور الخامس: مجموعة من العملاء يتم تجنيدهم ودسّهم من قِبَل نظام حكم بواسطة أجهزته الاستخباراتية المتخصصة في نظام حكم آخر وقد يتم ذلك من مكون سياسي بواسطة عناصر تابعه له ضليعة في العمل المخابراتي ضد مكون آخر فضلاً عن نشرهم -مجموعة العملاء- بين صفوف العامة بهدف تعبئتهم والتضليل عليهم وتسميم أفكارهم بالمعلومات المغلوطة فيما يمكن أن تنطوي مهمة مجموعة العملاء على التخريب والتجسس والإرهاب أيضاً.... لقد تم في الثلث الأول من القرن العشرين إطلاق مصطلح الطابور الخامس على العملاء ولا زال هذا المصطلح -التسمية- لصيق بهم ومتداول حتى اليوم ولذا أوردناه هنا للتعريف وهو بيت القصيد..

إن الإشاعة: خبر كاذب يتم تأليفه وفبركته وسلقه في مطابخ سياسية استخباراتية متخصصة وإذ هي الإشاعة إحدى مكونات الحرب الإعلامية / الاستخباراتية / النفسية فإنها تعتبر الأخطر على الإطلاق لا سيما وهي تستهدف الأدمغة والعقول ومحاولة التأثير على الرأي العام بالمعلومات الكاذبة فضلاً عن محاولة زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع وفق منهجية ومسارات محددة سلفاً ومتحركة بحسب متطلبات الزمان والمكان وبما يحقق لمن يقفون خلفها الغاية والهدف ولا ريب في ذلك..... ولأن كانت قوى بث الإشاعة قد ضلت في الماضي منحصرة على الطابور الخامس فإن الذباب الإلكتروني والقنوات الفضائية المملوكة والموجهة قد اندرجت في الحاضر في إطار جوقة الطابور الخامس ولأن كان واقع الجهل والتخلف في الماضي قد ضل بيئة لتلقي الإشاعة وتقبُّلها في آن فإن وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وسعة انتشارها في الحاضر قد صارت بيئة مناسبة لسعة انتشارها حيث يكفي واحداً من الذباب الإلكتروني يقوم بتسريب خبر كاذب/مفبرك حتى يتلقفه آخرون ويتداولونه ولو بدون قصد لا يهم ذلك أصحابه طالما كان الغرض -سعة النشر- قد تحقق..

ولما كان التاريخ يحدثنا أن الطابور الخامس والإشاعة تُسقط منظومات حكم/دول ناهيكم عن استهداف مكونات سياسية والمجلس الإنتقالي وقيادته من ذلك ليس ببعيد يكون من نوافل القول أن مواجهة الإشاعة وكشف الطابور الخامس حيث وجدوا تضع نفسها كمهمة أمام شعب الجنوب بكل أبناءه وشرائحه الاجتماعية وأطيافه السياسية والمدنية ورجالات الصحافة والإعلام والمواقع بما هي أيضاً مهمة أمنية ولا ريب في ذلك.

افعلوها وإلا لا بارك الله فيكم!

محمد ناصر العولقي

إعلام الانتقالي والنشطاء الجنوبيون ليسوا وحدهم المعنيين بمواجهة هذه الحملة الشرسة والضغوط الخارجية والداخلية، وعمليات لي الذراع في الخدمات وسعر الصرف، والتشكيك والتضليل والتكالب التي ازدادت وتيرتها في الآونة الأخيرة ضد المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته لضرب سمعته وشعبيته وتأليب حاضنته الجماهيرية عليه، وإحداث فجوة بينهما، والضغط عليه لتخييره بين:

١- الموافقة على السير ضمن التوجه العام الخارجي المرحب به من شرعية العليمي وتوابعها والقبول بمبادرة السلام مع الحوثي المتجاهلة للقضية الجنوبية.

٢- أو الصمود والرفض مع تحمل تبعات ذلك بتهيئة نفسه لكل أشكال الاستهداف والتآمر تمهيدا للانقضاض عليه.

نقول بأن إعلام الانتقالي والنشطاء الجنوبيين ليسوا وحدهم معنيين بمواجهة ذلك، بل كل منضو تحت راية الانتقالي من قيادات وأعضاء وموظفين ومنتفعين من الامتيازات والمناصب التي منحت لهم من الانتقالي أو بترشيح من الانتقالي أو بدعم منه، وكل جنوبي حر مهما كان اختلافه مع الانتقالي أو قيادات في الانتقالي..

هذه لحظات حاسمة ليس المستهدف فيها الانتقالي وقيادته وحسب بل قضية شعب الجنوب وحريته ومستقبله ومستقبل أجياله..

على الجميع أن يصطف، وأول المعنيين بذلك هم عناصر الانتقالي من القمة الى القاعدة، وعليهم أن يتحركوا في الميدان ويستنفروا ويسمعوا صوتهم ويكونوا في طليعة من يتصدى لهذا الضغط الداخلي والخارجي ضد الانتقالي، وعلى الجنوبيين أن يستوعبوا ما يجري من تآمر ضد قضيتهم ومستقبل وطنهم الجنوبي، ويترفعوا عن الصغائر ويؤجلوا كل شيء الى حين، فليس الوقت وقت ارتكان وسلبية وتفرج، فالسفينة إذا ما غرقت فسيغرق الكل.

افعلوها وتحركوا يا قيادات وعناصر الانتقالي فأنتم جميعا المعنيون بذلك، وإن لم تفعلوها فلا بارك الله فيكم ولا بارك في من رشحكم إلى هذه المناصب والمواقع دون أن تكونوا أهلا لها.

شباب الجنوب.. ركيزة أساسية في النضال من أجل الحرية والعدالة والاستقلال

عبدالرزاق باخبيرة

إن الأوطان لا تزدهر إلا بمواهب أبنائها، وبالسواعد والعقول الوطنية وإبداعاتها، والمجتمعات السعيدة والمتقدمة، ويسعى الجنوبيون أن تكون دولتهم على هذا الأساس، وبمنطلق كامل يسعى أن يحالفه الحظ هي تلك التي نجحت في استثمار مواهب شبابها من الجنسين، استثمارا إيجابياً بناءً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعرفية وفي كافة المرافق والخدمات المجتمعية، وبقدر ما يتم تأهيل الشباب وامتلاكهم المهارات والقدرات، بقدر ما يكون أكثر قدرة على ترجمة أهداف أوطانهم وقضاياهم.

نحن اليوم أبناء وطن واحد وأرض واحدة بذلنا من أجل تحريرها من دنس المحتل البريطاني ثم من خونة الداخل ثم من القوات الشمالية البربرية الوحشية ثم من المليشيات الحوثي وقوات صالح الإرهابية.. لن يسمح الشباب الجنوبي اليوم أبداً بضرب النسيج الجنوبي وزعزعه الأمن والاستقرار وزرع مصطلحات المناطقية والمحسوبية والعنصرية المقيتة الذي كانت سبباً رئيساً للإخفاقات والصدع والبلبلة وإعطاء الفرص للمتربصين وأعداء الجنوب لمحاولة النيل منا وتمزيقنا بشتى الطرق.

الشباب الجنوبي اليوم يملؤه الاعتزاز والفخر بتلك الانتصارات الكبيرة الذي تحققت بفضل الله وتضحيات أبنائه العظيمة في سبيل تحرير أرضهم، وما زاد الشاب الجنوبي عند استماعه لكلمة الأب الرئيس الملهم عيدروس الزبيدي إلا تأكيداً كاملاً وراسخاً وثابتاً بتأهيلهم والارتقاء بهم مما بشأنه وبشكل مباشر فيمَا بعد تمكينهم ورفدهم بالأماكن القادرين على استيعابها والعمل بتطويره والارتقاء بعملها المؤسسي من خلال النشاط والحيوية التي تُميز الشباب الجنوبي الناضج والفعال عن الكل والعقل النير والهادف إلى الاستقرار وبناء مؤسسات دولة تناسب ما يتطلع له ويسعى إليه المواطن الجنوبي بكافة الطرق والإمكانيات من خلال دولته المنشودة كاملة الحدود السيادة ما قبل عام 90 عندما تحدث قائلاً : "بتمكين الشباب الجنوبي في تحقيق التطلعات الوطنية، ونعتز بما يقدمونه لوطنهم في مختلف المجالات ونتطلع من خلال تمكينهم الى غد أفضل ومستقبل آمن فهم الطاقة المتجددة والقادرة على مواجهة الصعاب، والوصول الى السلام والأمان والحرية والبناء والتنمية".

وأخيراً وليس آخراً يجب الاهتمام وإعادة النظر العاجل بكثير من شريحة أبناء عدن الذين ثم تهميش جزء كبير منهم علماً بأنهم كانوا السبب الرئيسي والأول بتحرير أرضهم ومحافظتهم أسوة بإخوتهم في المحافظات الأخرى والجنوب قاطبة ..لقد كانت العاصمة الأبدية عدن منبعاً للسلام ومهداً للحضارة والثقافة وعشيقتاً لزائريها ومشرقاً لكل طامح ومتسلق للصعاب وغروباً لكل ظالم أراد النيل منها.